وتقرب فهمها اي فهم معانيها وتحصلها بالكتابة عند ذوي اي
اصحاب الاسباب جمع سبب وهو الطريق التي يتوصل بها التحصيل
الرزق تجارة او صنعة او غيرهما يسر الله لي ذلك هذا دعا باليسر
اي السهولة وفي القاموس يسر الله سهله يكون في الخير انتهى وحقيقة
التيسير التوفيق للاسباب ورفع للموانع وعدل الى صيغة الماضي
تفاولا بالقبول وتاميلا لحصول المسئول وفي زيادة كلمة لي مع
انتظام الكلام بدونها تاكيد لطلب التيسير واظهار مزيد
الاعتناء بشانه مطلوب لانه خطير ولله در القايل

اذا لم يعنك الله فيما تريده ، فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك ، ضللت ولو ان السماء دليل

وذلل اي سهل وعسر اي صعب المسالك اي الطرق لي وكل سالك
طريق الهدى واساله اي اطلب منه تعالى ان يمن اي ينعم من المن والمنة
وهي النعمة الثقيلة علينا بالصحة وهي ضد المرض والفراغ وهو عدم
الشغل مع التوفيق اي خلق قدرة الطاعة والتاييد اي التقوية
بالمعونة الربانية والبلاغ اي الكفاية حتى اعلق على كل منهما
اي البيان والاعلام وما ينتخبه منه شرحا وهو في اللغة
الكشف واصطلاحا ما يكشف معاني الالفاظ ومن دقايق الشارح
ذكر الدليل والتعليل والقواعد المحتاج اليها وذكر قيود المسالة
وشروطها وضم زيادات نفيسة والاتيان بالصواب بدلا عن
غيره وتوضيح العبارة وقال بعضهم في الفرق بين الشرح والتعليق
ان الشرح من شانه ان يكون متكفلا برفع كل ايهام بالموصلة
ودفع كل ايهام بالتحتية والتوسعة ماخوذة في مادة قال تعالى
الم نشرح لك صدرك اي لم نوسعه لقبول الفيوضات القدسية
بخلاف التعليق في شانه الاقتصار على بعض المهم والعناية ببعض المهم

يكون

٢١٤

يكون اي الشرح لمقفلات باسكان القاف معانيها جمع معنى
وهو ما قصد من اللفظ من عناه اذا قصده وقد قيل في الفرق بينه وبين
المفهوم ان مدلول اللفظ ان قصد سمي معنى وان حصل من غير قصد
سمي مفهوما مفتاحا هو في الاصل آلة الفتح واطلاقه على ما يزول
به اشكال اللفظ استعارة ولمغلقات باسكان الغين من اغلق
ويجوز ان يقرا بفتحها وتشديد اللام من غلق قيل والدلالة على العناية
في باب فعّل اقوى منها في باب افعل ولذا عدل الى غلق دون اغلق
في قوله تعالى وغلقت الابواب مبانيها جمع مبنى وهو اللفظ المؤلف
من الحروف ايضاحا اي كشفا وبيانا وقدم ذكر المعاني لشرفها
واهميتها وينبغي لكل مريد لتوضيح المعاني ملاحظة امور نظمها
السيد العلامة سليمان بن يحيى مقبول الاهدل رحمه الله بقوله

متعلق رد الضمير ومفردا ، يبينه موضوعا كذا المركبا
ثم الدليل عليه ثم دفع ما ، هو قادح فيه فعده ورتبا

والامور العايقة عن ايضاح وجوه المعاني بينها الامام الماوردي
في كتاب ادب الدنيا والدين فان الله نعمه اي الله نعم جمع
نعمة وهي كل ملايم تحمد عاقبته ومن ثم قالوا لا نعمة على كافر اي
مخصوصة له بالكفر وانما ملاذه استدراج وقيل لله عليه نعمة
وصوبه الرازي والخلاف لفظي ذكره ابن حجر المكي على متواترة
اي متتابعة ومننه جمع منة وهي بمعنى النعمة لدي اي عندي
متكاثرة قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولما كان
تيسير هذا الكتاب نعمة ظاهرة وباطنة عقبه بالحمد وما بعده فقال
فله الحمد ملكا واستحقاقا واختصاصا فلا فرد منه لغيره والشكر
وهو الثنا على المنعم بانعامه ويكون بالقلب واللسان والاركان
قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم اي توفيقا ونعما وحيث قلنا ان
الشكر عرفا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه الى ما خلق لاجله

Copyright © King Saud University